نحشر من كل امة فوجا ولم يقل كذبوا استغناء بكل
بلفظ كل كذب الرسل اي ولو بالواسطة وذكر
لان قومهم تبع كذبوا الرسل الذي وعاهم تبع الرسل
بواسطة تكذيبهم لتبع فحق وعيد مضاف لياء
المتكلم واصله وعيدي فحذفت الياء وبقيت الكسرة
دليلا عليها فلا يضيق صدرك اذ فيه تسلية
له صلى الله عليه وسلم وتهديد لهم افعيينا بالخلق
الاول من عيي بالامر اذا لم يهتد لوجه عمله والهمزة
للانكار كما اشار له المفسر والفاء للعطف على مقدر
ينبئ عنه المعنى من القصد والمباشرة اخلقنا
الخلق الاول فعجزنا عنه حتى يتوهم عجزنا عن
الاعادة وهذا استيناف مقرر لصحة البعث الذي ينكره
احوال المنكرين له من الامم المهلكة بالخلق
الاول الباء سببية اي بسبب عن وابراد الخلق الاول
الانشاء من نطفة ثم من علقة وقيل خلق آدم وما
كانوا يوقنونه عرفه وذكر ما بعده اي فاذا عرفتم
هذا فلم لا تقيسون عليه اثاني بل هم في لبس
اذ عطف على مقدر يقتضيه المقام بدل عليه انا
كانه قيل لم نعي بالخلق الاول بل هم في خلط وشبهة من خلق جديد يستأنف ما
فيه من مخالفة العادة بتقدير همزة الانكار يدخل
الباء

الباء فعلم خبر مبتدا محذوف تقديره ونحن نعلم والجملة
الاسمية في محل نصب على الحال المقدرة ولا يصح ان
يكون فعلم حالا بنفسه لانه مضارع مثبت بالشرطة
الواو ما مصدرية اي والتقدير خلقنا الانسان
ونعلم وسوسة نفسه اياه فقوله به راجع للانسان
او ما موصولة وضمير به يعود على ما والعايد محذوف
الباء آنية اي مثل قولك صوت بكذا وقوله
او للقدرية اي بما تفعل الانسان قائما به من
الوسوسة والضمير للانسان اي لانهم يقولون
حدث نفسه بكذا كما يقولون حدثته به نفسه فجعل
الانسان مع نفسه اي ذاته شخصين تجري بينهما مخالجة
ومحادثة تارة بحديثها وتارة اخرى على تحدثه والوسوسة
الصوت الخفي وليس مرادهنا والمراد حديث النفس
والجامع بينهما الخفاء في كل ونحن اقرب اليه
اي لانا نعلم ما تخفي به كل يجب بعضنا بعضا ولا يجب
على الله شيء اقرب اليه بالعلم اي نحن اعلم
حاله من علم شخص اقرب له من حبل الوريد فالمراد
بالقرب العلم مجازا مرسلا لان القرب سبب للعلم
وهذا مثل لفرط القرب والحبل العرق واضافته
بيانية وكم مزيدة لان الروح تزيد اليه ومعنى الاية
انا اجزاء الانسان واعضاءه يجب بعضنا بعضا ولا يجب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)